مقاطع حظر التجول

فيديو # ٥٥٦ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة الكوثر

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم ستمية خمسة وخمسين من مقاطع حظر التجول. وحلقة تدبر سورة الكوثر ارجو من حضراتكم تجيبوا المصاحف سورة الكوثر سورة مكية - 00:00:01

هي في ترتيب النزول رقم خمستاشر يعني نزلت في اوائل الفترة المكية يمكن في اول سنة عدد اياتها تلت ايات بلا خلاف بين علماء العدد وهي اقصر سورة في القرآن عدد كلماتها عشر كلمات - 00:00:26

ومع ذلك هي صورة غنية بالمعاني جدا زي ما هنشوف مع بعض النهاردة ان شاء الله اسماؤها سورة الكوثر. وهو الاشهر والمستخدم في المصاحف وسورة انا اعطيناك الكوثر. وده الاسم اللي استعمله البخاري والترمذي. من باب تسمية السور باوائل كلماتها - 00:00:47

وسورة انا اعطيناك. من باب الاختصار وسورة النحر لورود الامر بالنحر فيها. فصلي لربك وانحر نبدأ الصورة ان شاء الله مع بعض اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:11

انا كالك الكوثر ان شانئك هو الابتر ان بتتكون من جزئين ان حرف التوكيد ونال اسمها النال فاعلين زي ما بيقولوا لنا نال فاعلين اكلنا انت مولانا ما الفاعلين جمعا - 00:01:35

انا تتكون من ان زائد نا الفاعلين لان الله هو الملك ويتكلم بنون العظمة. وقلنا قبل كده الملوك لما بيتكلموا يتكلموا بالجمع. صيغة الجمع يقول لك نحن فاروق الاول ملك مصر والسودان. افتتحنا دورة - 00:02:11

الالعاب المتوسطية ومش عارف ايه. تمام الله هو الملك انا اعطيناك اعطيناك انت يا محمد واعطيناك اقوى من اتيناك انا لما اقول لحد اتيتك كذا يعني حاجة بتاعتي وانا بوصلها لك. وصلتها لك - 00:02:28

لكنها لسة ملكي انا ممكن اسحبها اعطيتك ممكن اقولها لحد حتى قبل ما اسلمه لحاجة. بس خلاص انا كده نقلت ملكيتها له لا يوجد احتمال اني اسحبها منه فاعطيناك اقوى من اتيناك - 00:02:55

الكوثر هو الكثرة البالغة على وزن الفوعل كثر كوثر فاوعل فده في آآ مبالغة وفي في اللغة العربية المبالغة من اساليب التوكيد زي ما بنقول مسلا كلمة العولمة هي اصلها عالم - 00:03:18

عولمة ففيها مبالغة بتوري ان الكل هيبقى آآ يعني وكأنه قرية واحدة. كل العالم هيتلم مع بعض. الحوقلة الواحد يقول لا حول ولا قوة الا بالله فالحوقلة معناها شدة يعني مبالغة في الشعور بالضعف. وانه لا حول ولا قوة - 00:03:45

الا آآ آآ بالله. طيب الكوثر مبالغة في الكثرة الكثرة الشديدة مش عاوز استخدم التعبير اللي استخدمه الزمخشري آآ في تفسير الكشاف وطبعا تفسير الزمخشري تفسير الكشاف من علماء اللغة - 00:04:07

افضل تفسير لغوي في رأي حياة الزمخشري لكن هو قال ان الكوثر يعني المفرط في الكثرة. وكلمة الافراط لا تنسب الى الله. لكن الزمخشري بيتكلم من وجهة نزر اللغة قوية ماشي؟ اذا ربنا بيقول للنبي عليه الصلاة والسلام بصيغة نون العظمة - 00:04:29

انا اعطيناك الكوثر يعني الكثرة البالغة في كل شيء في الدنيا والاخرة ده كان في الوقت ايه بقى ؟ ده كان في الوقت الرسول كان فيه في مكة اول سنة - 00:04:49

والسخرية ابتدت والاستهزاء به ابتدى والمضايقات كلها كانت بدأت ومع ذلك ربنا قال له انه اعطاه الكثرة في كل شيء في الحياة الدنيا وفي الاخرة اولا النبوة يا اعلى منزلة يمكن ان ينالها بشر - 00:05:08

القرآن كمان هو اقيم كتاب نزل على نبي في التاريخ ربنا ادى له ادى له النبوة ادى له القرآن لكن لسه ما كانش النبي عليه الصلاة والسلام لا هاجر ولا غزى ولا انتصر في بدر ولا فتح مكة ولا شاف نصر في الاحزاب ما كانش لسه. لكن كل ده - 00:05:37
حصل بعدها بسنوات كثيرة. يعني الهجرة بعد نزول الصورة دي تقريبا باتناشر سنة غزوة بدر بعد نزول السور دي تقريبا بتلتاشر اربعتاشر سنة فتح مكة بعد نزول الصورة دي بحوالي عشرين واحد وعشرين سنة - 00:05:58
ولكن ايمان النبي صلى الله عليه وسلم بنصر الله في الدنيا كان لا يتزعزع لانه من اول سنة اتقال له انا اعطيناك الكوثر الكثرة البالغة في كل شيء في الدنيا وفي الاخرة - 00:06:12
الاخرة اكثر الانبياء اتباعا في الجنة ان شاء الله هم اتباع آآ النبي سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام. واحنا ان شاء الله يا رب نكون منهم وفي حديث صحيح البخاري - 00:06:32
ان الكوثر نهر من انهار الجنة عن انس رضي الله عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوفان فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر - 00:06:45
يعني جه على نهر على الشاطئين بتوعه بنجالوس كده عاملة عبارة عن زي قبب اه من جوة مجوفة عشان الناس تقعد بقى فيها زي اللي قاعدين على البلاجيا. ما هذا يا جبريل؟ منزر جميل جدا. قال هذا الكوثر - 00:07:13
طيب سؤال بقى هو الكوثر نهر الجنة ولى الكوثر هو الكثرة البالغة في كل شيء؟ هو انت تقول حاجات متناقضة وتقول لي بتاع اه في البخاري بقى برضه ابن عباس شرح دي - 00:07:30
عن ابن عباس رضي الله عنه قال الكوثر الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد ان اناسا يزعمون انه نهر في الجنة. في ناس سمعوا حديس النبي عليه الصلاة والسلام ان النهر في الجنة. فقال سعيد - 00:07:43
سعيد جبير يعني النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه. اذا هناك نهر في الجنة اسمه الكوثر وهو ضمن الكوثر يعني الكثرة البالغة التي اعطاها الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:03
تمام؟ ازا الكوثر هو الكثرة البالغة. ومن ضمنها ما اعطاه له في الجنة واللي هو منهم برضو نهر الكوثر. فما فيش تعارض انا اعطيناك ماضي ليه لانها تنفيز الوعد اللي في صورة الضحى - 00:08:21
ما هو لما الكفار قالوا قد قلاه ربه وودعه لما انقطع الوحي شوية لما فطر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فالكفار قالوا انه قد قلاه يعني كرهه ربه وودعه يعني يعني تركه - 00:08:43
فقال تعالى في سورة الضحى لو تفتكروا هم ولسوف يعطيك ربك فترضى ولسوف يعطيك ده في تفيد الاستقبال يعني المستقبل ولسوف يعطيك في المستقبل ربك اترضى بعدها باربع صور نزلت سورة الكوثر - 00:09:01
انا اعطيناك الكوثر. خلاص اعطيناك الكوثر. بصيغة الماضي. بالفعل خلاص انت اخذت. كتب لك خلاص الكوثر. كل الخير اللي في الدنيا اللي انت حتى لسة ما شفتوش جاي وكل الخير اللي في الجنة جاي - 00:09:26
هذا الخبر بقى يستوجب ايه؟ ما هو انت تخيل انت يعني انت بني ادم وربنا يكلمك يقول لك انا اعطيناك الكوثر الكثرة البالغة يبقى ده يستوجب ايه شكر فصل لربك وانحر - 00:09:43
شكر على العطاء والصلاة شكر عملي بالبدن وليس فقط باللسان يعني اللسان بيقول الحمد لله الحمد لله الحمد لله الشكر لله الشكر لله. ده ده شكر باللسان. لكن الصلاة - 00:10:00
عملي آآ آآ شكر عملي بالبدن. هي عبادة بدنية. فيه عبادات بدنية. الصلاة عبادة بدنية. الصوم عبادة بدنية الزكاة عبادة مالية الحج عبادة بدنية ومالية مع بعض طيب. هنا بقى ربنا قال له فصل لربك دي عبادة ايه؟ بدنية. وانحر دي عبادة مالية - 00:10:16
يعني ايه وان حرب النحر هو ذبح الجمال خاصة الجبال تنحر مش تذبح يعني الجمل وهو واقف بيربطوا رجله الورانية وعادة المفروض تكون الشمال وبيقطعوا اللبة اللي هي الحتة دي. وهو واقف - 00:10:40
فالجمال هي افضل انواع الاضاحي واغلى انواع الاضاحي. الجمل اغلى من الجاموسة واغلى من من البقرة وبيطعم عدد كبير جدا من

الجوعى والفقراء والمساكين فصلي لربك وانحر طب ليه قال فصل لربك - 00:11:05
ليه ما قالش فصل لله وانحر لانها اية مرتبطة باللي قبلها اشكر ربك بالصلاة والنحر لانه اعطاك الكوثر انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر والعطاء اللي قايل قبلها ان اعطيناك - 00:11:28
العطاء في القرآن دايما مرتبط بالربوبية دايما فالرب هو الذي يربي ويعتني ويحفظ ويعطي. بحثت عن العطاء في القرآن فوجدت فيه كم اية؟ واحد اتنين تلاتة اربعة حوالي ست سبع ايات كلها مرتبطة بالربوبية - 00:11:53
في سورة هود وجدت ربنا سبحانه وتعالى بيقول واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ الربوبية مرتبطة بالعطاء في سورة الاسراء وجدت - 00:12:13
كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا. برضه عطاء ربك سورة طه سيدنا موسى بيعرف فرعون مين هو؟ الله سبحانه وتعالى. فقال له ايه؟ قال ربنا الذي اعطى - 00:12:38
كل شيء خلقه ثم هدى في سورة النبأ جزاء من ربك عطاء حسابا جزاء من ربك عطاء حسابا وفي سورة الضحى ولسوف يعطيك ربك فترضى وهنا انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر. ازا العطاء دايما مرتبط بالربوبية - 00:13:01
نلاحز في الايتين دول كمان ان في عندنا التفات انا اعطيناك بصيغة المتكلم الكوثر فصل لربك صيغة الغائب. ازا حصل عندنا هنا التفات من صيغة المتكلم الى صيغة الغائب والانتقال من المتكلم للغيبة للغيبة - 00:13:32
عظيم انت مسلا بتكلم ابنك مسلا ابنك مسلا بيكلمك بطريقة انت عايز تقول له اتكلم بطريقة فيها ادب اكتر فتقول له ايه اما تكلم ابنك هل تقول له لما تكون بتكلمني - 00:13:59
ولا ما تقولوا لما تكون بتكلم بابا انت كده لما تكون بتكلم بابا انت اتكلمت عن نفسك بصيغة الغائب ودي فيها تعظيم ماشي؟ فلما ربنا يقول له فصل لربك وانحر - 00:14:13
يا تعظيم الايتين بقى فيهم تعظيم. ليه العطاء ذكر بصيغة نون العظمة انا اعطيناك الكوثر. صيغة التعظيم جاية في نون العظمة والاية التانية فصل لربك وانحر. صيغة التعظيم في صيغة الغائب - 00:14:30
طيب. سؤال بقى ليه خصص الصلاة بالكامل لله والنحر ذكره دون تخصيص. يعني قال له فصل لربك وانحر ليه ما قالش فصل وانحر لربك او فصلي لربك وانحر لربك قال لك لان الصلاة لا تكون الا لله بالكامل. اما النحر انت ممكن تخرج جزء من الذبيحة للفقراء. جزء هدايا لاصدقائك. جزء لبيتك. انت ممكن تاكل الذبيحة - 00:14:56
كمان وتاخد صور على فكرة يعني. لكن الصلاة لا تكون الا لله وده يقودنا للكلام عن علاقة هذه السورة التي تبدو للقارئ الغافل اللي مش بيتدبر ان وكأنها ما لهاش علاقة بالصور السابقة ولا اللاحقة. كأن كده انا اعطيناك الكوثر دي عبارة عن جزيرة - 00:15:27
محاطة بالماء كده في وسط ايات في وسط سور القرآن لأ لأ لها علاقة بما قبلها وبما بعدها ونشوف ده غير صحيح الكلام ده لذلك القارئ المتدبر يجد ارتباط عضوي بين سورة الكوثر وما حولها من سور - 00:15:52
سورة الماعون. تعالوا نشوف سورة الماعون كده ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون ويمنعون - 00:16:11
الماعون الصورة بتتكلم عن البخل على اليتيم وعلى المسكين وعلى الجار بالمعون كنكة مش عايز يسلفها ويقابلها ايه بقى انا اعطيناك الكوثر شوفوا المقابلة بين البخل الشديد المذكور في سورة الماعون وكرم الله الشديد عطاء الله - 00:16:36
اوفر الكثرة البالغة الماعون سورة الماعون تتكلم عن النفاق والمراءة فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراءون نفاق حتى لما بيصلوا بيصلوا عشان يتشافوا كان يتقال بتوع ربنا - 00:17:00
الحاج راح المسجد جاي من المسجد دعاية للشركة ما عشان تاني يوم الناس تروح تعمل معه عقود وتشتري منه. ما هو الراجل بقى حاجج بيت ربنا وبيصلي. راجل مصلي الاخلاص - 00:17:27
فصلي لربك فصل لربك اخلاص ما فيش صلاة الا لله. الصلاة لازم تكون بالكامل لله في ناس بخيلة لدرجة انها بتمنع الخدمة اللي لن

تكلفها اي شيء ويمنعون الماعون. المواعين بتاعة المطبخ - 00:17:43
جارتك جاية تستلف منك طاسة تعمل بيض لعيالها عشان الطاسة بتاعتها صدت. تقول لها لأه المقابل للبخل الفظيع ده مش هنقول الكلمة التانية الحقيقة. يعني ناس جلدة مقابل ده ايه بقى - 00:18:08
انت تدبح جمل ده الواحد لو دبح خروف للناس بيتقال عنه كريم حتى فرخة ما هو برضه كرم في مقابل البخلاء دول يا محمد انت تنحر تذبح جذور او جمل. عايز اقول لكم ان الرسول عليه الصلاة والسلام لما نزلت الاية دية - 00:18:23
دبح اه جذور واكل الناس في الحكمة. الحج كان موجود. وقت في الجاهلية الحج كان موجود احنا نقدر نعتبر ان الوقت ده وقت الجاهلية كانت مسيطرة على مكة. لكن موسم الحج موجود كل سنة. النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:41
ذبح واطعم الفقراء يلا بقى معي الاية التلاتة ان شانئك هو الابتر الشانئ هو الكاره المبغض بشدة الشنقان هو البغض والكراهية الشديدة ربنا قال لا يجرمنكم شنآن قوم يعني ما تخلوش البغض الشديد بتاع الناس - 00:18:58
يجعلكم تحيدوا عن العدل. الشنقان عن البغض الشديد اكتر يعني ايه بقى؟ ان شانئك هو الابتر قالوها عن النبي صلى الله عليه وسلم لما اتوفى اولاده الذكور كان عنده ابنه عبدالله توفي وقبله القاسم كان توفي - 00:19:33
ما كانش لسه جه ابراهيم. ابراهيم ده جه في المدينة العاص بن وائل السهمي قال عنه ابتر. عن الرسول عليه الصلاة والسلام اكتر يعني اه مقطوع خلاص ما فيش حد هيشيل اسمه ولان اولاده بعد كده بعد كده عنده بنات - 00:19:57
والعرب كانوا جهلة. فكانوا يكرهوا البنات قالوا انه ما عندوش اولاد ازا قطع خيره ان مصدر الخير عندهم كان الرجال لانهم هم اللي كانوا بيعملوا وبيكسبوا المال وبيشيلوا السلاح وايا كان. فقال القرآن - 00:20:17
بل ان الذي يقول ذلك هو الابتر هو المقطوع خيره بقى النبي يتقال عليه اكتر ما فيش فيه خير ده ربنا قال عليه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ده ده مش ده مش فيه خير ده الخير الخير فيه للعالمين للبشرية كلها - 00:20:38
اما الذي قال ذلك فهو اللي لا خير فيه لزلك كلمة ابتر معناها لا خير فيه. في حديث للرسول عليه الصلاة والسلام بيقول كل امر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو ابتر - 00:21:05
اي حاجة مهمة ما تبتديش بسم الله فهو ابتر يعني ما فيش فيه خير اللي حصل ان العاصي ابن وائل السهمي لما مات عبدالله ابن النبي وقبله كان القاسم مات ما عندوش اولاد زكور فبدأ يستهزأ بالنبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:24
وقال هو ابتر يعني ما عندوش ولاد خلاص؟ فنزلت الاية ان شانئك هو الابتر. مش مش معناها ما عندوش ولاة. بالعكس كان عنده ولاد وكان عنده آآ صحابة من ولاده في سيدنا عمرو بن العاص - 00:21:43
بعد كده ابنه اسلم الفترة المدنية اسلم. لكن ده مش دي معناها انه لا خير فيه هو خلاص نسأل الله ان نكون ممن يحشرون تحت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يسقينا الله بيده الشريفة من نهر الكوثر شربة هنيئة - 00:21:55
ان لا نظمأ بعدها ابدا ونتوقف هنا الليلة اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب. اللهم - 00:22:14
اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ اللهم حببنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. واجعلنا ممن يحبك ويحب وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احي قلوبنا بحبك - 00:22:35
واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا جلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسنات - 00:23:00
قناتي وحسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شرورهم - 00:23:30

ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه. ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة اكون مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشميرا وفي الهند. وانصر كل من نصرهم واخذل كل من خذلهم. وطهر المسجد الاقصى من - 00:23:54

دنس فانهم لا يعجزونك اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتبا له شهادة. ومن كان منا او من احبابنا او من اخواننا او من اخواتنا او من مشايخنا او من - 00:24:22

مريضا به او حاملا له فيلبسه ثوب الصحة والعافية عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به فقه شره. وابعدوا عنه ولا تسلطوا الا على اعدائك واعداء دينك واعداء اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك - 00:24:35

وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك فوثق اللهم رابطتها وادم ودها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو. واشرح صدورها بفيض الايمان بك. وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك - 00:25:02

انك نعم المولى ونعم النصير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ونراكم غدا باذن الله. في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - 00:25:28